



أعلنت هيئة الثورة السورية اليوم السبت سقوط 10 قتلى برصاص الأمن في درعا وإدلب وحمص.

ويأتي ذلك عقب أن سجل التقرير الرسمي للجنة التحقيق الدولية حول سوريا، والذي ناقشه مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أمس الجمعة؛ إدانة واضحة لاستخدام النظام الحاكم في سوريا للعنف الجنسي ضد المعارضين والمتظاهرين والمنشقين.

إدانة "العنف الجنسي" ضد المواطنين:

وأكّدت لجنة التحقيق الدولية تلقي شهادات عن ممارسة التعذيب الجنسي على المعتقلين من الذكور، وقالت إنه من الممارسات المعتادة أن الرجال يُجبرون على خلع ملابسهم والبقاء عراة.

وأفاد العديد من المعتقلين السابقين عن حالات ضرب على الأعضاء التناسلية، وممارسة الجنس قسراً عن طريق الفم، والصعق بالكهرباء، والحرق بالسجائر في فتحة الشرج في مراافق الاحتجاز، بما في ذلك مراافق الاحتجاز التابعة للمخابرات الجوية في دمشق، والاستخبارات العسكرية في جسر الشغور، والاستخبارات العسكرية والأمن السياسي في إدلب واللاذقية، ومرافق الاحتجاز التابعة للاستخبارات في طرطوس، بحسب النص العربي الرسمي لتقرير اللجنة.

وهُدد عدة معتقلين مارأً وتكراراً، بالاغتصاب أمام عائلاتهم وباغتصاب زوجاتهم وبناتهم أيضاً، بحسب لجنة التحقيق الدولية.

كما وردت شهادات من عدة رجال أفادوا فيها أنهم تعرضوا للاغتصاب شرجياً بالهراوات، وأنهم كانوا شهوداً على اغتصاب

فتية. وذكر أحد الرجال أنه كان شاهداً على تعرض صبي عمره ١٥ عاماً للاغتصاب أمام والده.

وقال رجل يبلغ الأربعين من العمر إنه شاهد ثلاثة ضباط من الأجهزة الأمنية يغتصبون صبياً عمره ١١ عاماً. وأضاف قائلاً: "لم أخف في حياتي كلها كما خفت حينئذ. ثم استداروا نحوني وقالوا: أنت التالي". ولم يتمكن الشاهد من مواصلة الإدلاء بشهادته، نخلاً عن تقرير اللجنة.

وقال طالب جامعي، عمره ٢٠ عاماً، إنه تعرض لعنف جنسي أثناء الاحتجاز، مضيفاً: "لو كان والدي حاضراً ورأني لانتحرت". وقال رجل آخر وهو يبكي: "لم أعد أشعر برجولتي".

وذكر التقرير أن عدة نساء أفادن بتعرضهن للتهديد والشتم أثناء مداهمة قوات الجيش وقوات الأمن لمنازلهن. وشعرت النساء بالعار بسبب نزع حجابهن والعبيث بملابسهن الداخلية خلال المداهمات التي وقعت ليلاً في الكثير من الأحيان.

وأشار منشقون عن قوات الجيش وقوات الأمن أنهم كانوا موجودين في أماكن احتجاز تعرضت فيها النساء للاعتداء الجنسي.

وأوضحت اللجنة في تقريرها أنها لم تلتقط أدلة كافية عن الاعتداءات الجنسية على النساء، "وقد يرجع ذلك إلى وصمة العار التي تلتصق بالضحايا إذا ما اعترفن بتعرضهن لهذا النوع من الاعتداء".

تضارب أمريكي - روسي:

وقد ندد مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أمس الجمعة بـ"الانتهاكات الواسعة والممنهجة والجسيمة" لحقوق الإنسان والحرريات الأساسية في سوريا من قبل السلطات.

وقرر المجلس بأغلبية كبيرة، وفي جلسة استثنائية، "إحالة" تقرير لجنة التحقيق إلى الأمين العام للأمم المتحدة ليقرر بشأن "التحرك الملائم".

ومن جانبها، رحبت الولايات المتحدة بقرار الادانة الصادر من الأمم المتحدة حول الانتهاكات في سوريا، معتبرة أن ذلك سيزيد من عزلة النظام السوري.

وقالت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون إن القرار يُظهر أن نظام الأسد بات أكثر عزلة الآن.

ومن جهة أخرى، اعتبرت روسيا قرار مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان "غير مقبول". ونددت بالاحتلال المبطّن لتدخل عسكري في سوريا.

المصادر: